

• وَرَغَّ الْعَرَامَ بِرَبِّيهِ تَعْلُوهَا عَلَبَ الرِّقَابِ وَبِحَيْ مَلِكٍ مَعْتَلِي
 • وَتَمُوزَ حَلْمٍ فِي السَّلَاةِ وَهَيْبَةٍ كَادَتْ تَصْدَعُ حَمَّ صَدْرِ الْجُنْدَلِي
 • وَأَتَانِي فِي مَطْعَمِ أَوَّلِي أَوْ مَرْكَبٍ وَسَاوُونَ بِنْيَارِ عَالِي
هَذِي حَجَّاسُ زَهْرَةَ الدُّنْيَا الَّتِي عُرِفَتْ بِقُرْبِ تَعْبِيرِ قَيْدِكَ
 • لِأَخَالِ فِيهَا بِسَيِّمِ بَقَاؤُهُ فَانظُرْ إِلَى أَسْوَالِ نَفْسِكَ وَأَعْقَلِ
 • فَطُفُولُهُ وَسَيِّدُهُ وَهَوْلُهُ مِنْ بَعْدِهَا سَيُجَوِّدُهُ لِمَهْلِكِ
 • ضَعْفَ نَفْسِهِ قُوَّةً ثُمَّ أَسْتَيْ ضَعْفَ نَفْسِهَا فَاعْبُرْ وَأَسْمَلِ
 • مَاذَا يَجْأُولُ دُونَ حِجَابِ مَنْ بَرِيهِ بَعْدَ صَفَاةٍ فِي الْقَنْزِ
 • أَمْ كَيْفَ بَرِيهَا حَلِيلُ قَيْدِي مَا كَانَ مِنْهَا فِي الْحَبْلِ الْأَوَّلِ
 • دَارَ مَتَى مَا أَحْكَمْتَ أُنْكَبْتَ وَمَهْمَا أَعْدَدْتَ أَسْفَتْ نَقِيْعَ الْخَطْرِ
 • لِأَنْظُرِي إِلَى عَيْمٍ حَاصِلٍ فِيهَا وَلَا تَحْرَجُ حُطْبُ مَعْضَلِ
 • فَرَوَالِ ذَلِكَ وَذَلِكَ يَسْبِي مَا مَضَى حَتَّى يَصِيرَ كَأَنَّهُ لَمْ يَحْضَلِ
 • فَأَخْلَعُ هَوِي دَارِ الْفَنَى وَأَضْرُقُ إِلَى دَارِ الْبَقَا عَظِيمِ كُلِّ مَعْوَلِ
وَإِذَا عَلِيَانِي مَتَفَاضِلُ أَسْعَلُ قُوَادِرِي وَأَكْتَسِلُ
الْأَفْضَلُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
هَكَذَا الْقَصِيدُ لِلْإِمَامِ الْمَهْدِيِّ

لِدِينِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَرْشَدِيُّ وَهُوَ مِنْ أَوْلَادِ عَظْمَاءِ زِينَةَ
 الرُّوَا عَظْمَاءِ كُنْ لِلنُّفُوسِ الْعَاقِلَةِ وَمَوْقِفِهِ لِلتَّلَوُّبِ الْإِلَهِيَّةِ
 تَانِيصِي إِلَيْهِ مِنَ الْأَهْوَالِ الْأَهْلِيَّةِ وَتَجَلُّهَا تَعْلِبَانِ سَلَامِ
 عَشْرَ فُصُولٍ لِلْمَسَلِ الْأَوَّلِي فِي تَوَجُّحِ النَّفْسِ وَهِيَ قَوْلُهُ

- أَوْجِبِيَّةَ سَوْدٍ أَوْ شَيْءٍ مَعْرِفٍ • وَنَبِيَّةَ أَرْقُفٍ وَقَدْ مَعْرِفٍ
- وَمَا فَوْقَهَا بَعِيدًا أَوْ جَنَانًا • لِلتَّعْبِيرِ فِي الزَّادِ الْمُبْلَغِ بَعْضِ
- نَعْوِ الْمُنَادِي الرَّجُلِ فَلَمْ يَكُنْ • مِنْهُ لَهْمُ الْمَوْجِعِ وَتَبِيضِ
- مَعْنَى كَارِ الْبَارِجِ أَوْ خُلُودِهِ • وَكَانَ تَأْخُذُ مَتَعْوِضِ
- وَكَانَ مَعْنَى عَمِيمٍ وَشَبَابِهِ • لَا يَتَعَبَّرُ بِهِ نَعْفَرُ وَيَتَعْوِضِ

الفصل الثاني في أسواق الأهل
 يُجِبُ سَاءَ الدُّنْيَا مَاتَهَا • تَجِبُهَا الْبِدَاءُ عَدُوٌّ مَبْعُوضِ

نَبِيَّةُ الدُّنْيَا